

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الأعمال



عنوان التقرير

أثر إدارة التغيير على نجاح التحول الرقمي في المنظمات السعودية

إعداد الطالب/محمد الحربي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ لا يمكن الحكم على جودة البحث العلمي من خلال نتائجه فقط، بل من خلال الطريقة التي تم بها الوصول إلى هذه النتائج. فالبحث العلمي لا يهدف إلى إنتاج المعرفة فحسب، بل يهدف إلى إنتاج معرفة موثوقة، نزيهة، قابلة للتحقق، وتحترم حقوق الأفراد والمجتمع. ومن هنا تظهر أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار الموضوع، وصياغة المشكلة، ومراجعة الدراسات السابقة، وجمع البيانات، وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج والتوصيات.

ويقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء إعداد البحث وتنفيذه، بما يضمن الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين، وحماية خصوصيتهم، وتجنب أي ممارسات غير أخلاقية مثل الانتحال العلمي، أو تزوير البيانات، أو التحيز في تفسير النتائج. وتؤكد الأدبيات الأكاديمية أن البحث العلمي لا يكتسب قيمته الحقيقية إلا عندما يكون قائمًا على منهجية واضحة وممارسة أخلاقية مسؤولة. (Creswell & Creswell, 2018)

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، مثل الدراسات الإدارية والسلوكية، لأن هذه الدراسات تتعامل مع آراء وتجارب وتصورات المشاركين. وبما أن موضوع هذا البحث هو: "أثر إدارة التغيير على نجاح التحول الرقمي في المنظمات السعودية: دراسة ميدانية على موظفي القطاعين العام والخاص"، فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يمثل عنصرًا جوهريًا في ضمان سلامة البحث ومصداقية نتائجه. فالدراسة المقترحة ستعتمد على استبانة موجهة إلى موظفين في منظمات سعودية، مما يتطلب احترام خصوصية المشاركين، والحصول على موافقتهم، وتوضيح أهداف الدراسة، وعدم استخدام البيانات إلا لأغراض علمية.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية المرتبطة بها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، ثم تطبيق هذه المبادئ بشكل عملي على موضوع البحث المقترح. كما يسعى التقرير إلى توضيح كيفية تنفيذ البحث بطريقة أخلاقية تراعي حقوق المشاركين، وتحافظ على سرية البيانات، وتلتزم بالأنظمة والمعايير الأكاديمية المعتمدة، وبخاصة أسلوب التوثيق APA.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تمثل الإطار الذي يضمن أن يكون البحث العلمي وسيلة لخدمة المعرفة والمجتمع، لا وسيلة للإضرار بالمشاركين أو تضليل القراء أو تحقيق مصالح شخصية. فالالتزام بالأخلاقيات لا يعد أمرًا شكليًا، بل هو جزء أساسي من جودة البحث ومصداقيته.

أولاً، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليلها، تصبح النتائج أكثر موثوقية وقابلة للاعتماد عليها. أما إذا تم التلاعب بالبيانات أو حذف بعض النتائج غير

المرغوبة، فإن البحث يفقد قيمته العلمية حتى لو كان موضوعه مهمًا. لذلك، فإن الصدق في عرض البيانات والشفافية في تحليلها يمثلان عنصرين أساسيين في الحكم على جودة البحث العلمي.

ثانيًا، تساعد الأخلاقيات في حماية المشاركين في البحث. ففي الدراسات الميدانية، قد يشارك أفراد من خلال الإجابة عن استبانة أو مقابلة أو تقديم معلومات عن آرائهم وتجاربهم. ومن حق هؤلاء المشاركين معرفة هدف الدراسة، وطبيعة مشاركتهم، وكيفية استخدام بياناتهم، وما إذا كانت هناك أي مخاطر محتملة. وهذا ما يعرف بمبدأ الموافقة المستنيرة، الذي يعد من أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي (National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research, 1979).

ثالثًا، تؤدي أخلاقيات البحث دورًا مهمًا في حماية المجتمع الأكاديمي من الممارسات غير السليمة، مثل الانتحال العلمي وتزوير النتائج وتضارب المصالح. فالباحث الذي ينسب أفكار الآخرين إلى نفسه يضر بمصداقيته وبمصادقية المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. كما أن تزوير البيانات قد يؤدي إلى بناء قرارات أو توصيات خاطئة، خاصة في مجال إدارة الأعمال، حيث يمكن أن تؤثر نتائج البحث على القرارات الإدارية والتنظيمية.

رابعًا، تسهم الأخلاقيات في رفع جودة الدراسات المنشورة. فالمجلات العلمية المحكمة لا تنظر فقط إلى أهمية الموضوع، بل تهتم كذلك بسلامة المنهجية، ووضوح التوثيق، واحترام حقوق المشاركين، وعدم وجود انتهاكات أخلاقية. وبما أن مشروع التخرج يتطلب النشر العلمي أو التهيئة للنشر، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يزيد من فرص قبول البحث في مجلة علمية معتمدة.

وفي موضوع البحث الحالي المتعلق بإدارة التغيير والتحول الرقمي، تظهر أهمية الأخلاقيات بوضوح؛ لأن الدراسة قد تتناول آراء الموظفين حول مستوى نجاح التحول الرقمي في منظماتهم، ومدى كفاءة الإدارة في التعامل مع التغيير. وقد تكون بعض الإجابات حساسة إذا شعر الموظف أنها قد تؤثر على علاقته بجهة عمله. لذلك، فإن الحفاظ على سرية الإجابات وعدم جمع بيانات شخصية مباشرة يعد أمرًا ضروريًا لضمان راحة المشاركين وصدق إجاباتهم.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

ترتكز أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل إعداد البحث. ومن أهم هذه المبادئ: الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة.

3.1 الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات، وتوثيق المصادر، وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه، وعدم التلاعب بالمعلومات أو النتائج. وتعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي تحكم العمل البحثي، لأنها تحفظ حقوق المؤلفين والباحثين السابقين، وتضمن أن يكون البحث مبنياً على معرفة موثوقة.

في البحث الحالي، تظهر الأمانة العلمية في ضرورة توثيق جميع الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة التغيير، والتحول الرقمي، والأداء التنظيمي. فإذا استفاد الباحث من نموذج أو نظرية أو نتائج دراسة سابقة، فيجب عليه الإشارة إلى المرجع داخل النص وفي قائمة المراجع وفق أسلوب APA.

مثال تطبيقي: إذا استخدم الباحث تعريفاً لإدارة التغيير من أحد الكتب أو الدراسات، فلا يجوز أن يضع التعريف دون توثيق. بل يجب أن يذكر المصدر، مثل: يرى بعض الباحثين أن إدارة التغيير تمثل عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الأفراد والمنظمات على الانتقال من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي مرغوب بطريقة فعالة. (Kotter, 2012)

3.2 النزاهة

النزاهة تعني أن يتعامل الباحث مع جميع مراحل البحث بصدق وشفافية، دون خداع أو تضليل أو إخفاء للحقائق. وتشمل النزاهة الالتزام بعدم تزوير البيانات، وعدم تعديل النتائج بما يتوافق مع توقعات الباحث، وعدم حذف الإجابات أو النتائج التي لا تتوافق مع فرضياته.

في البحث الحالي، يجب على الباحث أن يعرض نتائج الاستبانة كما هي، سواء دعمت الفرضيات أو لم تدعمها. فإذا أظهرت النتائج أن إدارة التغيير لا تؤثر بشكل كبير على نجاح التحول الرقمي في العينة المدروسة، فيجب عرض هذه النتيجة بوضوح ومناقشتها علمياً، بدلاً من محاولة تغييرها أو تفسيرها بطريقة مضللة.

مثال تطبيقي: إذا كانت إحدى نتائج الدراسة تشير إلى أن التدريب لا يؤثر بدرجة كبيرة في نجاح التحول الرقمي، فلا يجوز للباحث حذف هذه النتيجة لأنها لا تتفق مع توقعاته، بل يجب تحليلها وتفسيرها في ضوء خصائص العينة أو طبيعة المنظمة أو الدراسات السابقة.

3.3 الموضوعية

الموضوعية تعني أن يلتزم الباحث بالحياد في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وألا يسمح لأرائه الشخصية أو ميوله المسبقة بالتأثير في نتائج البحث. وتعد الموضوعية من المبادئ المهمة في الدراسات الإدارية، لأن الباحث قد تكون لديه قناعات مسبقة حول أهمية إدارة التغيير أو التحول الرقمي.

في البحث الحالي، يجب على الباحث صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة محايدة لا تدفع المشاركين إلى إجابة معينة. كما يجب أن يتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية مناسبة، دون محاولة توجيه النتائج نحو نتيجة محددة مسبقاً.

مثال تطبيقي: بدلاً من كتابة سؤال موجه مثل: “هل توافق أن إدارة التغيير ضرورية جداً ولا يمكن نجاح التحول الرقمي بدونها؟”، يمكن صياغته بطريقة أكثر موضوعية مثل: “تسهم إدارة التغيير في دعم نجاح التحول الرقمي داخل المنظمة؟”، مع استخدام مقياس ليكرت من خمس درجات.

3.4 السرية

السرية تعني حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هويتهم أو مشاركة معلوماتهم مع أطراف غير مخولة. ويعد هذا المبدأ ضرورياً في الدراسات التي تعتمد على استجابات الأفراد، خاصة إذا كانت الأسئلة تتعلق ببيئة العمل أو رأي الموظف في الإدارة أو الأنظمة المستخدمة.

في البحث الحالي، يجب تجنب جمع أسماء المشاركين أو أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني أو اسم الجهة بشكل إجباري، لأن هذه البيانات قد تكشف هوية المشاركين. كما يجب حفظ ملف الاستجابات في مكان آمن، وعدم مشاركته إلا مع المشرف الأكاديمي إذا لزم الأمر.

مثال تطبيقي: عند عرض النتائج، لا يكتب الباحث: “أجاب موظف في شركة معينة أن الإدارة ضعيفة في تطبيق التحول الرقمي”، بل يعرض النتائج بشكل إجمالي مثل: “أظهرت النتائج أن 62% من المشاركين يرون أن دعم الإدارة العليا يسهم في نجاح التحول الرقمي.”

3.5 الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يكون المشارك على علم كامل بهدف الدراسة وطبيعة مشاركته وحقه في الانسحاب، وأن يوافق على المشاركة بحرية دون ضغط أو إجبار. ويعد هذا المبدأ من المبادئ الأساسية في الدراسات التي تشمل مشاركين بشريين.

في البحث الحالي، ينبغي أن تحتوي بداية الاستبانة على فقرة توضح هدف الدراسة، وأن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط، وأنه لن يتم جمع أي معلومات تكشف هوية المشارك. وبعد ذلك يضع الباحث سؤالاً مثل: “هل توافق على المشاركة في هذه الدراسة؟” مع خيارين: “نعم، أوافق” و “لا، لا أوافق.”

مثال تطبيقي: إذا اختار المشارك “لا، لا أوافق”، فلا ينبغي إجباره على إكمال الاستبانة، بل يجب إنهاء مشاركته مباشرة. أما إذا اختار “نعم، أوافق”، فيمكنه الانتقال إلى أسئلة الاستبانة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد تواجه الباحث مجموعة من القضايا الأخلاقية أثناء إعداد وتنفيذ البحث العلمي. وتزداد خطورة هذه القضايا عندما تؤثر في صدق النتائج أو حقوق المشاركين أو مصداقية الباحث. ومن أبرز هذه القضايا: الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

4.1 الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها. ويعد الانتحال من أخطر المخالفات الأكاديمية، لأنه يمثل تعدياً على حقوق الباحثين السابقين ويضعف الثقة في البحث العلمي. وقد يكون الانتحال مباشراً من خلال نسخ النصوص كما هي، أو غير مباشر من خلال إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيق.

في البحث الحالي، يمكن تجنب الانتحال من خلال توثيق كل فكرة مأخوذة من مصدر آخر، سواء كانت من كتاب أو مقالة علمية أو تقرير رسمي. كما يجب على الباحث أن يكتب بأسلوبه الخاص، وأن يستخدم الاقتباس الحرفي عند الضرورة فقط، مع وضعه بين علامتي تنصيص وتوثيقه بدقة.

مثال: إذا نقل الباحث تعريفاً للتحول الرقمي من مصدر أكاديمي دون ذكر المرجع، فهذا يعد انتهاكاً. أما إذا ذكر المصدر داخل النص وفي قائمة المراجع، فإن ذلك يعد ممارسة علمية صحيحة.

4.2 تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية لتحقيق نتائج معينة. ويعد ذلك من أخطر القضايا الأخلاقية لأنه يؤدي إلى نتائج غير صحيحة وتوصيات مضللة. وفي مجال إدارة الأعمال، قد تؤدي النتائج المزورة إلى قرارات إدارية خاطئة أو استنتاجات غير قابلة للتطبيق.

في البحث الحالي، يجب على الباحث استخدام البيانات كما تم جمعها من المشاركين، دون إضافة استجابات وهمية، أو حذف استجابات حقيقية، أو تغيير قيم معينة من أجل تحسين النتائج الإحصائية.

مثال: إذا جمع الباحث 120 استجابة فقط، فلا يجوز أن يكتب أنه جمع 250 استجابة. وإذا كانت بعض الفرضيات غير مدعومة إحصائياً، فلا يجوز تعديل البيانات لجعلها مدعومة.

4.3 التحيز

التحيز يعني تأثير الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة عند تصميم أداة البحث أو تحليل النتائج أو تفسيرها. وقد يظهر التحيز في صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة تقود المشاركين إلى إجابة معينة، أو في التركيز على النتائج التي تدعم رأي الباحث وتجاهل النتائج الأخرى.

في البحث الحالي، قد يكون لدى الباحث اعتقاد مسبق بأن إدارة التغيير تؤثر بشكل كبير على نجاح التحول الرقمي. ومع ذلك، يجب أن يترك الباحث تكشف طبيعة العلاقة بين المتغيرات دون تدخل أو توجيه.

مثال: من التحيز أن يكتب الباحث في الاستبانة: “إدارة التغيير الناجحة تؤدي دائماً إلى نجاح التحول الرقمي”. الأفضل أن يكتب: “تسهم إدارة التغيير في دعم نجاح التحول الرقمي”، ويترك للمشارك حرية تحديد درجة موافقته.

4.4 انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يجمع الباحث معلومات شخصية غير ضرورية، أو يكشف هوية المشاركين، أو يستخدم البيانات في غير الغرض الذي جمعت من أجله. وتعد الخصوصية مهمة جداً في الدراسات الإدارية لأن المشاركين قد يعبرون عن آرائهم حول منظماتهم أو إداراتهم.

في البحث الحالي، يجب تجنب الأسئلة التي قد تكشف هوية المشاركين، مثل اسم الموظف أو اسم المدير أو رقم الهوية أو البريد الإلكتروني الشخصي. كما ينبغي عدم إلزام المشاركين بذكر اسم المنظمة، إلا إذا كان ذلك ضرورياً وبطريقة لا تكشف الهوية.

مثال: بدلاً من سؤال “ما اسم الجهة التي تعمل بها؟”، يمكن سؤال “ما نوع القطاع الذي تعمل فيه؟” مع خيارات: قطاع حكومي، قطاع خاص، قطاع شبه حكومي، قطاع غير ربحي.

4.5 تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياده في إجراء البحث أو تفسير النتائج. وقد يظهر ذلك إذا كان الباحث يعمل في جهة معينة ويريد إظهارها بصورة إيجابية، أو إذا كان له علاقة مباشرة بالمشاركين تؤثر على إجاباتهم.

في البحث الحالي، إذا كان الباحث يعمل في إحدى المنظمات التي سيتم جمع البيانات منها، فيجب أن يوضح أن المشاركة اختيارية، وأن الإجابات لن تؤثر على المشاركين وظيفيًا، وأن النتائج ستعرض بشكل إجمالي دون تحديد جهة معينة.

مثال: إذا وزع الباحث الاستبانة على زملائه في العمل، فقد يشعر بعضهم بالحرج أو الخوف من الإجابة بصراحة. ولتقليل هذا الخطر، يجب توضيح أن الاستبانة مجهولة، وأن الباحث لن يعرف هوية المشاركين، وأن البيانات ستستخدم للأغراض العلمية فقط.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، وتهدف إلى ضمان حماية المشاركين، ورفع جودة البحث، ومنع الممارسات غير الأخلاقية. ومن أبرز هذه القواعد دور لجان أخلاقيات البحث العلمي، والمعروفة اختصارًا باسم IRB، إضافة إلى المعايير الدولية للتوثيق والنشر الأكاديمي، مثل أسلوب APA.

5.1 دور لجان أخلاقيات البحث IRB

لجان أخلاقيات البحث العلمي هي لجان مختصة بمراجعة الدراسات التي تتضمن مشاركة أفراد أو جمع بيانات منهم، بهدف التأكد من أن البحث لا يسبب ضررًا للمشاركين، وأن الباحث يلتزم بالمبادئ الأخلاقية الأساسية. وتشمل مراجعة هذه اللجان عادةً التأكد من وضوح هدف الدراسة، ووجود موافقة مستنيرة، وحماية سرية البيانات، وتقليل المخاطر المحتملة، وضمان حق المشاركين في الانسحاب.

في الدراسات الإدارية، قد لا تكون المخاطر جسدية كما في الدراسات الطبية، لكنها قد تكون نفسية أو اجتماعية أو مهنية. فعلى سبيل المثال، قد يشعر الموظف بالقلق من الإفصاح عن رأيه في الإدارة أو التحول الرقمي داخل المنظمة إذا كان يعتقد أن إجابته قد تصل إلى جهة عمله. ولذلك فإن دور الضوابط الأخلاقية هنا هو طمأنة المشاركين بأن بياناتهم سرية وأن البحث لا يهدف إلى تقييم أفراد أو جهات محددة.

وفي البحث الحالي، إذا طلبت الجامعة أو المشرف الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث قبل جمع البيانات، فسيتم الالتزام بذلك قبل توزيع الاستبانة. أما إذا لم يكن ذلك مطلوبًا رسميًا، فيظل الباحث ملتزمًا بالمبادئ الأخلاقية من خلال تضمين موافقة مستنيرة في بداية الاستبانة، وعدم جمع معلومات شخصية، وحفظ البيانات بسرية.

5.2 أسلوب APA والتوثيق الأكاديمي

يعد أسلوب APA من أشهر أساليب التوثيق المستخدمة في العلوم الإدارية والاجتماعية، وهو يساعد الباحث على توثيق المصادر بطريقة منظمة وواضحة. ويهدف التوثيق إلى حفظ حقوق المؤلفين، وتمكين القارئ من الرجوع إلى المصادر الأصلية، ومنع الانتحال العلمي.

ويجب على الباحث توثيق جميع الأفكار والنظريات والنماذج والدراسات السابقة التي يستند إليها في بحثه. ولا يقتصر التوثيق على الاقتباس الحرفي، بل يشمل أيضًا إعادة صياغة أفكار الآخرين. فإذا قرأ الباحث دراسة عن العلاقة بين إدارة التغيير والتحول الرقمي واستخدم فكرتها في بحثه، فيجب أن يوثقها حتى لو كتبها بأسلوبه الخاص.

في البحث الحالي، سيستخدم الباحث أسلوب APA في متن البحث وقائمة المراجع. فعند الإشارة إلى فكرة من كتاب أو دراسة، سيتم ذكر اسم المؤلف وسنة النشر داخل النص، مثل (Creswell & Creswell, 2018): وفي نهاية البحث، سيتم إدراج المرجع كاملاً في قائمة المراجع وفق الصيغة المعتمدة.

5.3 أهمية القواعد الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية

تساعد القواعد واللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية من خلال تحديد حقوق وواجبات كل من الباحث والمشاركين والمؤسسة الأكاديمية. فهي تضمن أن يكون جمع البيانات بطريقة منظمة، وأن يعرف المشاركون طبيعة الدراسة، وأن يتم التعامل مع البيانات بمسؤولية.

كما تساعد هذه القواعد في رفع مستوى الثقة بين الباحث والمشاركين. فعندما يدرك المشاركون أن هويتهم محفوظة وأنه لن يتعرض لأي ضرر بسبب مشاركته، فإنه يكون أكثر استعداداً لتقديم إجابات صادقة. وهذا ينعكس بشكل مباشر على جودة البيانات ودقة النتائج.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بالقواعد الأخلاقية لا يمثل إجراءً إدارياً فقط، بل هو عنصر جوهري في نجاح البحث العلمي. فالبحث الذي لا يلتزم بالأخلاقيات قد يكون مرفوضاً أكاديمياً حتى لو كان موضوعه مهماً، بينما البحث الملتزم أخلاقياً يكون أكثر قبولاً وقابلية للنشر والاستفادة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي أهم جزء في هذا التقرير، لأنه يوضح كيف سيتم تحويل المبادئ الأخلاقية من مفاهيم نظرية إلى إجراءات عملية أثناء تنفيذ البحث. وبما أن موضوع البحث هو: “أثر إدارة التغيير على نجاح التحول الرقمي في المنظمات السعودية: دراسة ميدانية على موظفي القطاعين العام والخاص”، فإن الدراسة ستعتمد على جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى موظفين لديهم خبرة أو معرفة ببيئة العمل والتحول الرقمي داخل منظماتهم.

6.1 طريقة جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية يتم إعدادها باستخدام إحدى الأدوات المناسبة مثل Google Forms أو Microsoft Forms. وستتضمن الاستبانة مجموعة من المحاور المرتبطة بمتغيرات الدراسة، مثل إدارة التغيير، دعم الإدارة العليا، الاتصال الداخلي، تدريب الموظفين، مقاومة التغيير، ونجاح التحول الرقمي.

وسيتم تصميم الأسئلة بطريقة واضحة ومباشرة، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المشاركين على العبارات، مثل: لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة. ويساعد هذا الأسلوب في جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

ومن الناحية الأخلاقية، سيتم تجنب أي أسئلة قد تسبب إحراجاً للمشارك أو تكشف هويته أو تضعه في موقف سلبي تجاه جهة عمله. كما سيتم توضيح أن الدراسة لا تهدف إلى تقييم أداء منظمة معينة أو موظف معين، بل تهدف إلى فهم العلاقة بين إدارة التغيير ونجاح التحول الرقمي في البيئة السعودية بشكل عام.

6.2 الموافقة المستنيرة

قبل أن يبدأ المشارك في الإجابة عن الاستبانة، سيتم عرض فقرة تمهيدية توضح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة. وستتضمن هذه الفقرة أن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأنه لن يتم جمع أي معلومات تكشف هوية المشارك، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت.

ويمكن أن تكون صيغة الموافقة المستنيرة كما يلي:

“عزيزي المشارك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة التغيير على نجاح التحول الرقمي في المنظمات السعودية. مشاركتك في هذه الدراسة اختيارية، وستستخدم إجاباتك لأغراض البحث العلمي فقط. لن يتم جمع اسمك أو أي معلومات شخصية تكشف هويتك، وسيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة. يمكنك الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي ضرر.”

بعد ذلك يتم وضع سؤال إلزامي: “هل توافق على المشاركة في هذه الدراسة؟” وتكون الخيارات: “نعم، أوافق” أو “لا، لا أوافق”. وفي حال اختيار المشارك “لا، لا أوافق”، فلن يتم نقله إلى أسئلة الاستبانة.

6.3 الحفاظ على سرية المشاركين

سيتم الحفاظ على سرية المشاركين من خلال عدم جمع الأسماء أو أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني أو أي بيانات تعريفية مباشرة. وستقتصر البيانات الديموغرافية على معلومات عامة لا تكشف الهوية، مثل الجنس، الفئة العمرية، سنوات الخبرة، نوع القطاع، والمستوى الوظيفي.

كما سيتم عرض النتائج في البحث بشكل إجمالي، وليس بشكل فردي. فعلى سبيل المثال، لن يتم ذكر أن مشاركاً معيناً أجاب بطريقة معينة، بل سيتم عرض النتائج باستخدام النسب والمتوسطات والانحرافات المعيارية. وهذا الأسلوب يحمي خصوصية المشاركين ويجعل النتائج أكثر مهنية.

وسيتم حفظ ملف البيانات في جهاز شخصي محمي أو مساحة تخزين آمنة، ولن تتم مشاركة البيانات الخام مع أي طرف غير مصرح له. وإذا احتاج المشرف الأكاديمي إلى الاطلاع على البيانات لأغراض المراجعة، فسيتم ذلك مع الحفاظ على سرية المشاركين وعدم استخدام البيانات خارج نطاق البحث.

6.4 تقليل المخاطر المحتملة

رغم أن البحث الحالي لا يتضمن مخاطر جسدية، إلا أنه قد يتضمن بعض المخاطر النفسية أو المهنية البسيطة. فقد يشعر بعض المشاركين بالقلق من الإجابة عن أسئلة تتعلق ببيئة العمل أو مستوى نجاح التحول الرقمي في منظماتهم. ولتقليل هذه المخاطر، سيتم التأكيد في مقدمة الاستبانة على أن الإجابات مجهولة، وأن الدراسة لا تهدف إلى تقييم جهة معينة، وأن النتائج ستعرض بشكل عام.

كما سيتم تجنب صياغة أسئلة حساسة أو اتهامية. فبدلاً من سؤال: “هل فشلت إدارتكم في تطبيق التحول الرقمي؟”، سيتم استخدام عبارة أكثر حياداً مثل: “تواجه المنظمة بعض التحديات أثناء تطبيق مبادرات التحول الرقمي”. هذا النوع من الصياغة يقلل من حساسية السؤال ويمنح المشارك مساحة للإجابة بموضوعية.

6.5 تجنب التحيز في الاستبانة

سيحرص الباحث على صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة محايدة لا تدفع المشاركين إلى إجابة معينة. كما سيتم استخدام عبارات واضحة ومحددة، وتجنب العبارات الطويلة أو الغامضة أو التي تحمل أكثر من معنى.

ومن أمثلة العبارات المناسبة:

- تسهم إدارة التغيير في تسهيل تقبل الموظفين لمبادرات التحول الرقمي.
 - يساعد التواصل الداخلي الفعال على نجاح مشاريع التحول الرقمي.
 - يسهم تدريب الموظفين في تقليل مقاومة التغيير.
 - يدعم التزام الإدارة العليا نجاح التحول الرقمي داخل المنظمة.
- هذه العبارات تسمح للمشارك بتحديد درجة موافقته دون أن يشعر بأنه موجه نحو إجابة محددة.

6.6 عدم التلاعب بالنتائج

بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وربما تحليل الارتباط أو الانحدار إذا تطلبت الدراسة ذلك. وسيتم عرض النتائج كما تظهر من التحليل دون تعديل أو انتقاء.

وإذا أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين بعض أبعاد إدارة التغيير ونجاح التحول الرقمي، فسيتم عرض ذلك بوضوح ومناقشته علمياً. كما سيتم تجنب المبالغة في تفسير النتائج أو تعميمها على جميع المنظمات السعودية إذا كانت العينة محدودة.

6.7 حدود استخدام البيانات

سيتم استخدام البيانات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم استخدامها لأغراض تجارية أو إدارية أو تقييمية. كما لن يتم تزويد أي جهة عمل بنتائج فردية أو بيانات خام عن المشاركين. وسيتم توضيح ذلك للمشاركين في بداية الاستبانة.

كما سيتم تحديد نطاق الدراسة بوضوح، من حيث المجتمع والعينة والفترة الزمنية والأداة المستخدمة. فهذا يساعد على عدم إعطاء نتائج البحث أكثر من حجمها الحقيقي، ويعزز من موضوعية الدراسة ومصداقيتها.

6.8 تطبيق الأمانة العلمية في البحث

سيتم الالتزام بالأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المراجع والدراسات السابقة المستخدمة في بناء الإطار النظري وصياغة الفرضيات وتصميم الاستبانة. كما سيتم تجنب نسخ النصوص دون توثيق، والحرص على إعادة صياغة الأفكار بأسلوب الباحث مع ذكر المصدر.

وسيتم كذلك إعداد قائمة مراجع نهائية تتضمن جميع المصادر التي تم استخدامها داخل البحث، وفق أسلوب APA. وبذلك يتحقق مبدأ الأمانة العلمية، ويتم حفظ حقوق الباحثين السابقين.

6.9 علاقة أخلاقيات البحث بجودة النتائج

إن الالتزام بالأخلاقيات في هذه الدراسة لا يهدف فقط إلى الوفاء بمتطلبات أكاديمية، بل يسهم مباشرة في تحسين جودة النتائج. فعندما يشعر المشاركون بالأمان والسرية، فإنهم يكونون أكثر صدقاً في الإجابة. وعندما تصاغ الأسئلة بطريقة محايدة، فإن النتائج تكون أكثر موضوعية. وعندما يتم تحليل البيانات دون تلاعب، فإن التوصيات تكون أكثر واقعية وقابلة للتطبيق.

وبذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءاً أساسياً من نجاح دراسة أثر إدارة التغيير على التحول الرقمي، لأنها تضمن أن تكون النتائج معبرة عن الواقع بدرجة أكبر، وأن تكون التوصيات مبنية على بيانات موثوقة.

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على بحث “أثر إدارة التغيير على نجاح التحول الرقمي في المنظمات السعودية”. وقد تبين أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً مهماً لضمان جودة البحث ومصداقية نتائجه، لأنها تنظم علاقة الباحث بالمشاركين، وتحفظ حقوقهم، وتمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

كما أوضح التقرير أن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على الجانب النظري، بل يجب أن يظهر عملياً في جميع مراحل البحث. ففي الدراسة الحالية، سيتم تطبيق الأخلاقيات من خلال إعداد استبانة محايدة، والحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، وعدم جمع بيانات شخصية تكشف هويتهم، وحفظ البيانات بسرية، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وتحليل النتائج بموضوعية دون تلاعب.

كما تم التأكيد على أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث، مثل دور لجان أخلاقيات البحث IRB عند الحاجة، وأهمية استخدام أسلوب APA في توثيق المصادر والمراجع. فهذه القواعد تسهم في تنظيم العملية البحثية، وحماية المشاركين، ورفع مستوى الثقة في نتائج الدراسة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن نجاح البحث العلمي لا يعتمد فقط على اختيار موضوع مهم أو استخدام منهجية مناسبة، بل يعتمد أيضاً على التزام الباحث بالأخلاق العلمية في جميع خطوات البحث. وبالنسبة لموضوع إدارة التغيير والتحول الرقمي، فإن الالتزام بالأخلاقيات يساعد على الحصول على بيانات صادقة من المشاركين، ويجعل النتائج أكثر موثوقية، والتوصيات أكثر فائدة للمنظمات السعودية.

8. المراجع

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Kotter, J. P. (2012). *Leading change*. Harvard Business Review Press.
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research*. U.S. Department of Health, Education, and Welfare.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research methods for business students* (8th ed.). Pearson.